

10 مقدمة في تفسير سورة الكهف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا سيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا علما ما ينفعنا وسيدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك ممن نافع والعمل الصالح الدعوة اليه على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

اما بعد اخواني موضوع درس اليوم تعليق حول هذه السورة العظيمة اقوله تفسير يا اخوان التفسير ما يريد يطلبه في مظانه في كتب الائمة رحمهم الله تعالى لكنه تقريب لبعض المعاني وتعليق يسير - [00:00:59](#)

نقل لقليل مما قاله اهل العلم حول هذه السورة سأل الله عز وجل ان يجعل اعمالنا واياكم جميعا صالحا وان يجعلها لوجهه خالصة وان لا يجعل لاحد فيها شيء الله عز وجل - [00:01:34](#)

اخواني الكبرى التي انعم الله سبحانه وتعالى علينا وصدر هذه السورة يشير الى هذه النعمة كما سيأتي القرآن يا اخواني اجل نعم الله تعالى واعظمها انزل الله تعالى هذا القرآن على هذا النبي الكريم - [00:02:00](#)

على الناس وعلمهم اياه وحصلت لهم بذلك تزكية نفوسهم وطهارة وقلوبهم من اذرائي الشرك والبدع والمعاصي نزول هذا الكتاب كانت كان دعوة الخليل خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - [00:02:32](#)

يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت السميع العليم ذكر الله هذا المعنى في اربع ايات من محكم التنزيل ان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

لامور منها تلاوته امر يشترك فيه كل الناس ولله الحمد والمنة لا سيما في هذه الازمنة وكل الناس يقرأون الامر الثاني العلم به كما قال عز وجل ويعلمهم الكتاب والحكمة - [00:03:34](#)

الرئيس المقصود ان يقرأ الكتاب هذا هكذا وانما يقرأ وينظر في معانيه ويتدبر الى علومه وهي اعلى العلوم واشرفها واعظمها لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون - [00:04:03](#)

وكفى بالله شهيدا. قال العلماء انزله بعلمه اي انزله مشتملا على علمه سبحانه وبحمده واذا علم الانسان منه ما يسره الله عليه وفتح عليه يعمل به العمل هو ثمرة العلم - [00:04:32](#)

فهذه ثلاثة امور كبيرة وحقوق عظيمة من حقوق هذا الكتاب العظيم الاول تلاوته الامر الثاني العلم به الامر الثالث العمل وبه وهذا انما يكون عند فهمه وعند تدبر الفاظه للوصول الى معانيه - [00:04:56](#)

كما قال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك اكملوا الاية يا اخوان يتدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب ما قال يتلو اياته فقط واذا تدبر الانسان فلا بد وان يكون تلا ولا بد وان يكون فهم - [00:05:26](#)

اذ كيف يتدبر شيئا يفهمه وانزل القرآن لهذا الامر العظيم وهو تدبر وقد ذكر الله تدبر في اربع من ايات هذا الكتاب العزيز لعلكم تعرفونه اما مع تدبر ثمرة كبيرة وليتذكر اولو الالباب - [00:05:48](#)

ويحصل في القلوب تذكر الاعتبار الباب اصحاب القلوب والعقول السليمة المستقيمة هم الذين يتدبرون ويتذكرون وينتفعون بما يتلون ولهذا قال في الاية السابقة وعليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم تحصل الثمرة الكبرى - [00:06:14](#)

وهي التزكية للنفوس التطهير لها في هذه الامور التلاوة والعلم ينتظم ذلك التدبر والتأمل اشار ابو عبدالرحمن السنني الى هذه الامور

الثلاثة في اثره المشهور حدثنا اصحابنا الذين كانوا يقرؤون القرآن عثمان بن عفان - 00:06:45

عبد الله بن مسعود انهم كانوا اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوزوهن حتى يتعلموهن وما فيهن من العلم والعمل قالوا تأملوا الكلمات الثلاث وتعلمنا القرآن - 00:07:13

والعلم والعمل جميعا لا يقرب واحد منهم عشر ايات هنا يحفظها حتى يتعلم معانيها وحتى يعمل بها لهذا انزل كتاب الله وهذا المنهج مع كتاب الله عز وجل وهذا المنهج - 00:07:33

لابد يا اخواني لنا ان نعيده وان نعود اليه اذا اردنا ثمرات شيئا من ثمرات هذا القرآن العظيم الحاجة ايها الاخوان في هذا الزمان والقرآن عظيمة وعظيمة جدا وفيه طمأنينة والسكينة والسعادة - 00:07:55

وهي مطلب لكل البشر هنا يجدوها في غير هذا الكتاب العزيز وهذا الدين العظيم فيه وقاية وحماية وحفظ من الزلل والزيغ والضياع والانحراف والتي كثرت اسبابها في هذا الزمان واصبح كل الناس معرضين لها - 00:08:18

رجال والنساء حتى الصبيان وسبيل الوقاية او اعظم سبل وقاية قراءة كتاب الله والعناية به وربط الناس جميعا الناشئة وغيرهم بكتاب الله في اثر علي المشهور انها ستكون فتن قلت فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال كتاب الله - 00:08:45

والفتن كلمة جامعة الشهوات الشبهات العظيمة اجعل الله من جميع الفتن التي تموج كما يموج البحر فتن الدماء ولا قوة الا بالله وسيلة الحفظ وسبيله الالتفات الى كتاب الله - 00:09:15

وان يكون كتاب الله عز وجل معك دائما وابدا تقرأ وتنظر وتتأمل وتتدبر هذا مبدء ومنهج يحصل بكل مسلم ان يرجع اليه وان يحرص عليه اذا هو اراد التذكر وانما يتذكر اولو الباب - 00:09:40

واراد التزكية واراد من هذا القرآن ان يكون ربيع قلبه ونور صدره وجداء حزنه وذهابا اهمه وغمه اذا ما اراد شفاء القرآن الامام في صدره واذا ما اراد نور القرآن اي ينير له به الطريق - 00:10:08

ويبدد له به احوالك الظلمات علينا يا اخوان ان نرجع الى كتاب الله عز وجل والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الاصلان واذا ما رجع الانسان اليهما - 00:10:36

وصدر عنهما فيما يقول يعمل ولعل الله تعالى ان يحفظه في دنياه لينال بعد ذلك كن خيرا في اخرى وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام يقال لقارئ القرآن اقرأ وارثقي - 00:10:55

ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين اللهم اجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا - 00:11:18

وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغموما - 00:11:34